

سلسلة من
أخلاق النبي ﷺ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

الحلم

حسن زكريا فيض

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار الأمان
الإسكندرية

دار القبة
الإسكندرية

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

دار الأمان
١٩١٧ شارع جميل الجباط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون: ٥٤٥٧٦٦٩ فاكس: ٥٤١١٩١٠ - ٥٢٢٢٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
الطبع والنشر والتوزيع
مركز نوح للكتاب والتوزيع الإلكتروني

الحلم (٢)

جَاءَ «الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو» إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ.
كَانَ الطُّفَيْلُ مِنْ قَبِيلَةِ اسْمُهَا
«قَبِيلَةُ دَوْس».

تَمَنَّى الطُّفَيْلُ أَنْ تَدْخُلَ قَبِيلَتُهُ فِي
الْإِسْلَامِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ النَّارَ فِي
الْآخِرَةِ.

طَلَبَ الطُّفَيْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يُسَمِّحَ لَهُ بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَبِيلَةِ
«دَوْس» وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ.

وَأَفَقَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ.
ذَهَبَ الطُّفَيْلُ إِلَى قَبِيلَةِ «دُوس»
وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ .
لَمْ يُوَافِقْ أَحَدٌ مِنْ قَبِيلَةِ «دُوس»
عَلَى أَنْ يَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ .
حَاوَلَ مَعَهُمْ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا
وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَقَدْ أَصْرُوا
عَلَى مَوْقِفِهِمْ .

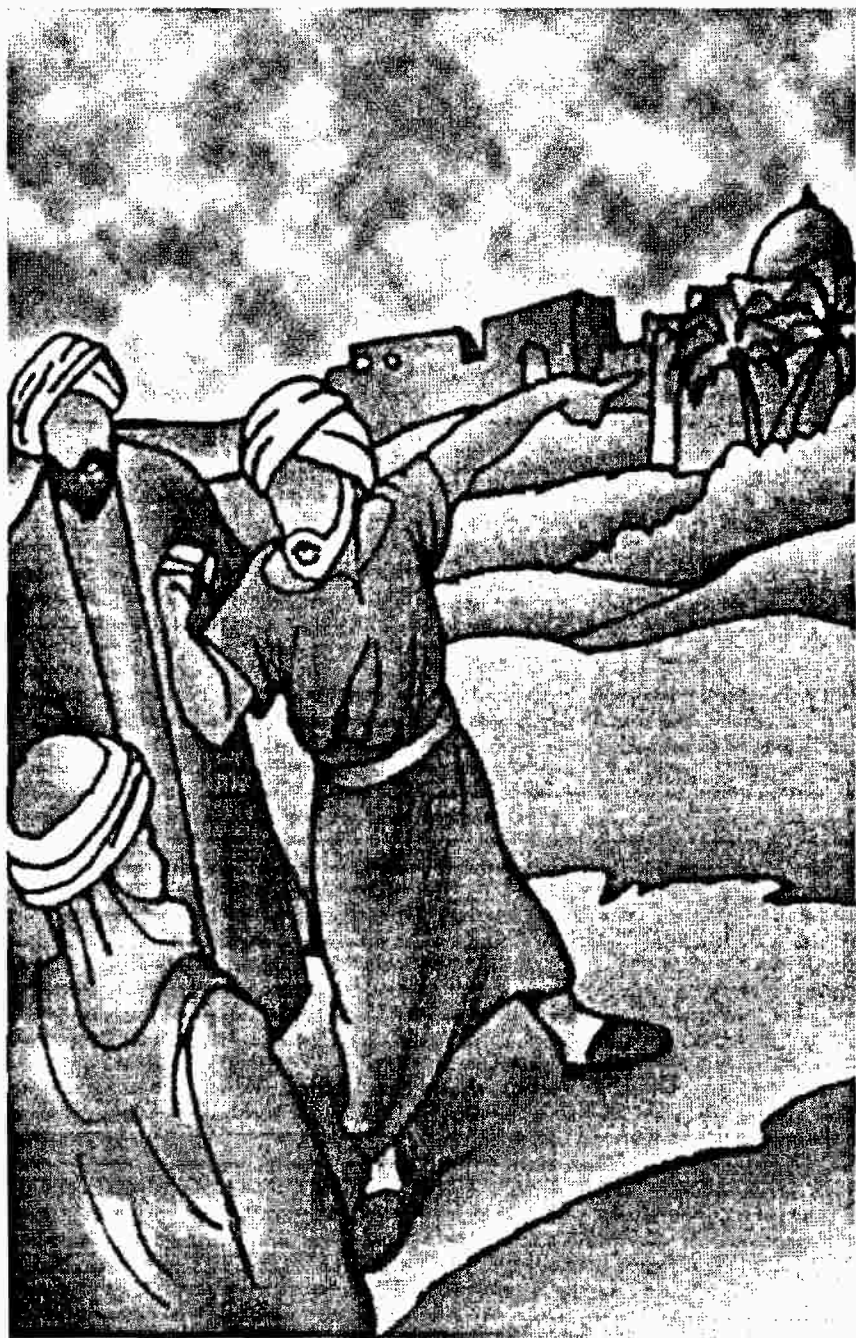


الحلم (٥)

عَادَ الطُّفِيلُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ
وَهُوَ حَزِينٌ وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ
قَبِيلَةِ «دوس» وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ.

اتَّجَهَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى الْقَبِيلَةِ
وَرَفَعَ يَدَيْهِ .

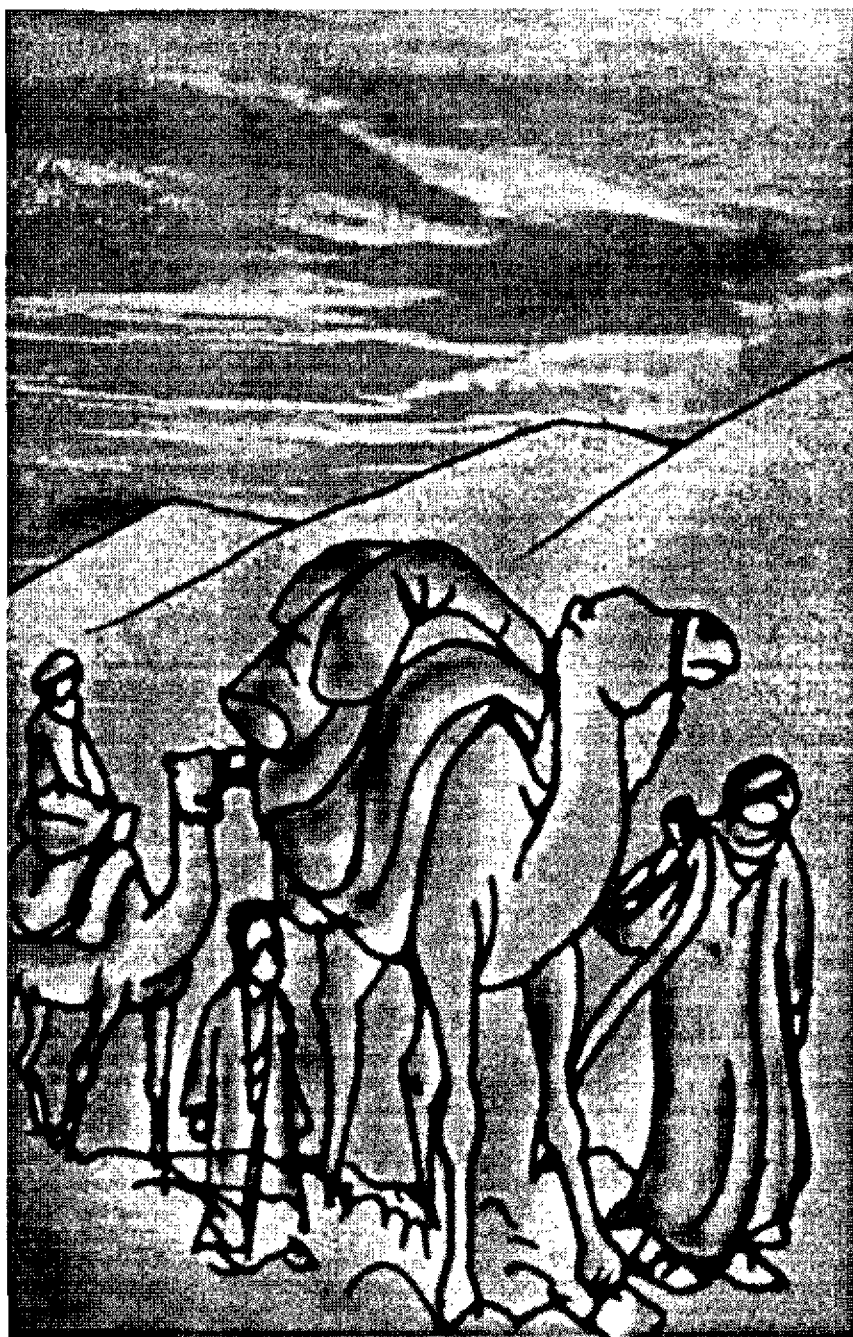
قَالَ النَّاسُ: «هَلَكْتَ قَبِيلَةُ دوس»،
لَأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ سَيَدُّوهُ عَلَيْهِمْ،
وَهُوَ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ.



الخام (٧)

دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَاذَا قَالَ...؟! .
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ
دَوْسًا...» .

فَتَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحِلْمِهِ، فَقَدْ قَامَ
بِالدُّعَاءِ لَهُمْ، وَرَفَضَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ.
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلِيمٌ؛ لَا يَضِيقُ صَدْرُهُ
بِمَا يَفْعَلُ النَّاسُ، وَكَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ
ضَبْطَ النَّفْسِ، وَكَظْمَ الْغَيْظِ .

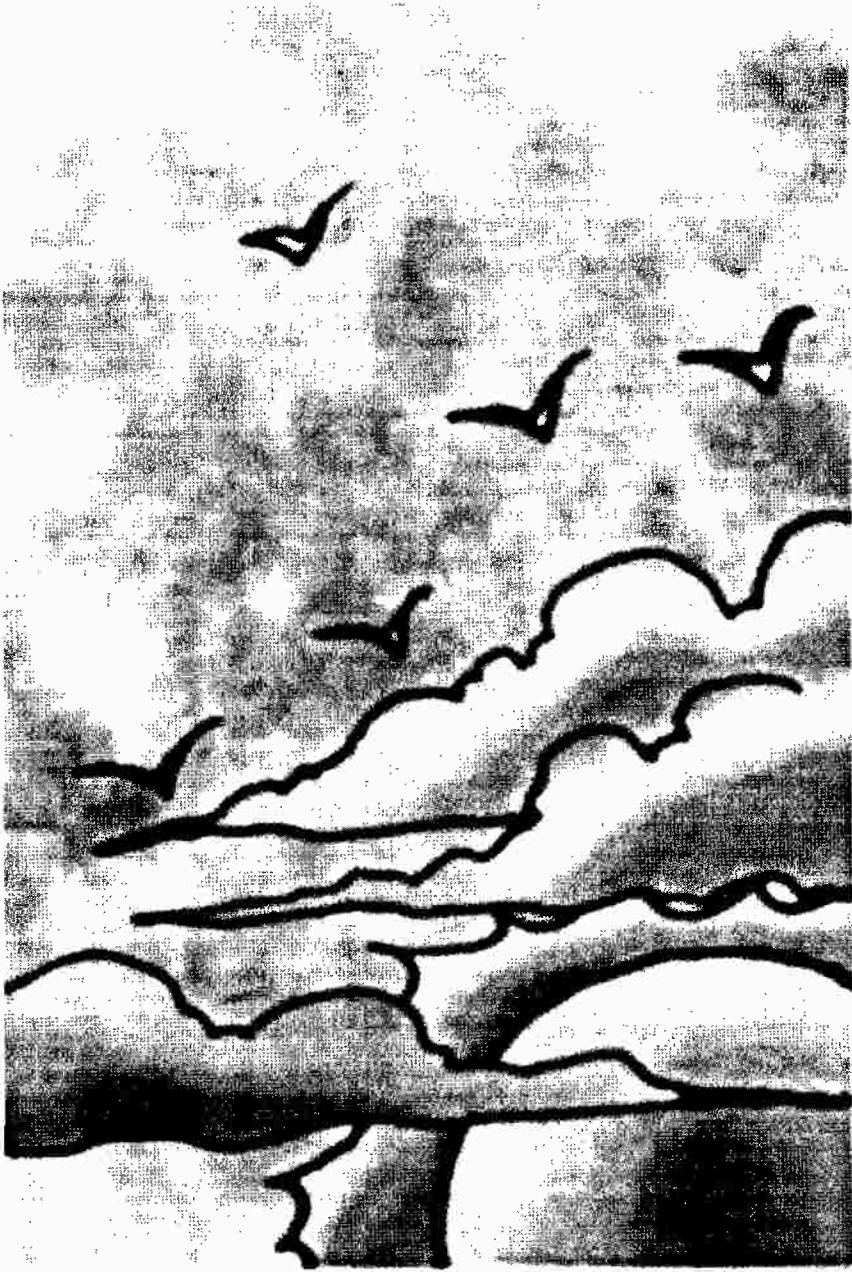


الحلم (٩)

هَلْ تَعْرِفُ بَعْدَ ذَلِكَ مَاذَا حَدَّثَ؟! .
رَجَعَ الطُّفَيْلُ إِلَى قَبِيلَةِ «دَوْس»
وَهُوَ حَائِرٌ، مَاذَا يَفْعَلُ...؟ طَلَبَ مِنْ
قَوْمِهِ الْإِيمَانَ مَرَّةً أُخْرَى .

وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ آمَنُوا جَمِيعًا، وَقَدْ
شَرَحَ اللَّهُ صُدُورَهُمْ لِلْإِسْلَامِ،
وَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ الطُّفَيْلُ .

لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِدَعَاءِ نَبِيِّهِ ﷺ .



الحلم (١١)

لَقَدْ آمَنْتُ قَبِيلَةَ «دوس» كُلِّهَا
بِبَرَكَهٖ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَحِلْمِهِ؛
فَقَدْ صَبَرَ عَلَيْهِمْ وَدَعَا لَهُمْ،
وَلَوْ دَعَا عَلَيْهِمْ، مَاذَا تَكُونُ
النَّتِيجَةُ...؟!.

هَلَاكُ الْقَبِيلَةِ كُلِّهَا وَالْعَذَابُ لَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَخْسِرُ الْمُسْلِمُونَ
قَبِيلَةً كَامِلَةً فَتَقِلُّ قُوَّتُهُمْ.



إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ،
وَكَانَ ﷺ مِنْ خُلُقِهِ الْحِلْمُ، وَكَانَ
حِلْمُ النَّبِيِّ ﷺ سَبَبًا فِي خَيْرٍ
كَثِيرٍ لِلْإِسْلَامِ وَلِلْمُسْلِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أسئلة

- (١) هَلْ كَانَ الطُّفِيلُ يُحِبُّ قَبِيلَتَهُ؟
- (٢) اذْكُرْ بَعْضَ صِفَاتِ الرَّسُولِ ﷺ؟
- (٣) اذْكُرْ مَعْنَى الْحِلْمِ .
- (٤) ضَعْ عِلَامَةً (✓) أَوْ عِلَامَةً (X):
- اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ()
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ لَا يُحِبُّ قَبِيلَةَ «دوس» ()
- كَانَ حِلْمُ الرَّسُولِ ﷺ سَبَبَ هِدَايَةِ قَبِيلَةَ «دوس» ()
- (٥) صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ بِمَا يَنَاسِبُهَا :

الْحِلْمُ	حَلِيمٌ يَصْبِرُ عَلَى النَّاسِ
النَّبِيُّ ﷺ	خُلُقٌ كَرِيمٌ
المسلم	عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

- ٦- أَكْمِلِ: النَّبِيُّ ﷺ لَا يَضِيقُ بِمَا يَفْعَلُ
- (٧) اذْكُرْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : جَاءَ - يَسْمَحُ - يَرْجِعُ
- (٨) اذْكُرْ عَكْسَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : رَفَعَ - يَخْسِرُ - ثَقُلَ

اذكر بعض الآيات الكريمة
التي تتكلم الحلم ؟

الحلم (١٦)